أبنية جموع القلة ودلالاتها في شعر الأعمى التطيلي (ت ٥٢٥ هـ)

الباحثة ريهام فلاح حسن
كلية التربية / جامعة ميسان

الخلاصة:

يرمي هذا البحث الموسوم بـ(أبنية جموع القلة ودلالاتها في شعر الأعمى التطيلي (ت٥٢٥هـ)) إلى رصد أبنية جموع القلة وبيان كيفية استعمال الشاعر للألفاظ من حيث دلالاتها على القلة والكثرة.

وتبين بعد الدراسة هناك تنوع في استعمال الشاعر الأعمى التطيلي للألفاظ من حيث الدلالة على القلة والكثرة وهذا التنوع لم يكن اعتباطياً بل كان مبتغاة الشاعر وهدفه للوصول إلى المعنى المراد.

Summary:

This research, titled (Structures of multitudes of few and their connotations in the poetry of the Al A'emaa Al Tatiliu, d 525), aims to monitor the structures of multitudes of few and explain how the poet uses words in terms of their connotations of few and many.

After the study, it became clear that there is diversity in the use of words by the Al A'emaa, protected poet in terms of indicating scarcity and abundance, and this diversity was not arbitrary, but rather it was the poet's desire and goal to reach the intended meaning.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد:

إنَّ لغتنا العربية هي أعظم اللغات؛ لكونها لغة الكتاب المقدس (القرآن الكريم)، ولغة نبي الأمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد ضمت بين أروقتها علوماً جمة فحظيت هذه العلوم باهتمام العلماء بالدراسة وسبر الغمار، ومن بين هذه العلوم ذات الأهمية الكبرى والذي شغل بال الدارسين قديماً وحديثاً هو (علم الصرف)، لما له من أهمية في معرفة دلالات الألفاظ وأقيستها ومعرفة فصيحها.

وتأتي أهمية هذا البحث الموسوم بـ(أبنية جموع القلة ودلالاتها في شعر الأعمى التطيلي ٥٢٥هـ)؛ لكون شعره يُعد ميداناً بكراً لدراسته، فضلاً عن وفرة جموع القلة التي حواها منجز الشاعر.

ويسعى هذا البحث جاهداً لكشف النقاب عن أبنية جموع القلة في شعره، وبيان كيفية استعمال الشاعر للألفاظ من حيث دلالتها على القلة والكثرة.

ويتكون هذا البحث الموسوم بـ(أبنية جموع القلة ودلالاتها في شعر الأعمى التطيلي ت ٥٢٥هـ) من مطلبين:

المطلب الأول: دراسة أبنية جمع التكسير حداً ومروراً بأقسامه ودلالاته على القلة والكثرة.

أما المطلب الثاني: تناولت فيه أبنية جموع القلة والذي يمثل صلب البحث، ومن ثم تلته الخاتمة والمصادر والمراجع.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الإحصائي والوصفي والتحليلي، فقد قمت باستقراء أبنية جموع القلة الواردة في شعر الأعمى التطيلي والعمل على إحصائها كاملة مع وصفها صرفياً والوقوف على آراء القدماء والمحدثين فيها، ثم الوقوف على بيان دلالاتها المنتجة في النص الشعري مستعينة في ذلك بهدي البناء اولاً وما يرفده السياق من تحديد المعنى ثانياً، وباعتماد المعنى المعجمي في بعض الأحيان ثالثاً.

المطلب الأول: أبنية جمع التكسير ودلالاتها:

وهو (كل جمع تغير فيه نظم الواحد، وبناؤه ويكون لمن يعقل ولما لا يعقل))[١]، وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين أو اثنتين، وسُمي هذا الجمع بالتكسير؛ وذلك لعدم سلامة بناء مفرده عند الجمع من التغير والتكسير عما كان عليه في الأصل، أي: تغير هيئة واحده كما تتغير هيئة الإناء بالتكسير[٢].

والتغير الذي يطرأ على بناء مفرده: إمَّا أنْ يكون لفظياً أو تقديرياً، فاللفظي تكون صوره كالآتي:

التغير بالحركات نحو: وَثَن – وثُن، وأَسَد – أُسْد، وتارة يكون التغير في الأحرف والحركات وهذا يكون إمَّا بزيادة أحرف وتغير حركة نحو: قَلَم – أَقْلام، ورَجُل – رِجَال، أو بنقص الأحرف وتغير الحركات نحو: كتاب – كُتُب، وقَضِيْب – قُضُب، أو بالجمع كله نحو: غُلام – غِلْمان، وتارة أخرى يكون التغير في الأحرف فقط إما بزيادة حرف نحو: صِنْو – صِنْوان، أو بنقص حرف نحو: ثُخْمَة – ثُخَم[٣].

وأمَّا التغير التقديري نحو: هيجان، ودِلاص، وفُلْك، وهذه الألفاظ صيغتها واحدة في المفرد والجمع فيقدر زوال حركات المفرد والمجيء بحركات الجمع[٤].

وقسّم الصرفيون جموع التكسير بلحاظ عدده على قسمين: جمع قلة وهو ما لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، ووضعوا له أوزان تدلُّ عليه وهي: أَفْعُل، وأَفْعَال، وأَفْعِلَة، وفِعْلةٌ[٥].

والآخر وهو جمع الكثرة: وهو ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية وله صيغ كثيرة وهي:

(فُعْل، فُعُل، وفُعَل، وفُعَلَة، وفَعَلَة، وفُعَّل، وفُعَّال، وفِعَال، وفُعُول، وفِعْلان، وفُعْلان، وفُعَلاء، وأفْعِلاء، وفَعْلَى، وفَوَاعِل، وفَعَائِل، وفَعَالَى، وفَعَالِى، وفُعَالَى، وفَعَالِل، وشبه فَعَالِل الذي وافقها في عدد الحروف– والهيئة وإن اختلفت معها في الوزن[٦].

وقد تغني صيغ أحدهما عن الصيغ الأخرى في ما لم يرد له جمع قلة نحو: قَلْب – قُلُوب، أو ما لم يرد له جمع كثرة نحو: عُنُق – أعناق، وفُؤَاد – أفْئِدَة، أو في ما استعمل مجازاً مع وجود قرينة[٧] كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَءٍ﴾ [سورة البقرة: من الآية ٢٢٨]، وقد جوّز ذلك؛ لأن معنى الجمع مشترك في القليل والكثير[٨].

ولا ريب أنَّ للسياق أثراً في تحديد دلالتهم وفي استعمال الأبنية في غير ما وضعت له لـ((أن العرب قد يضُعون جمعاً معيناً على وزن صيغة خاصة بأحد النوعين، ولكنهم يستعملون هذا الجمع في القلة حيناً، وفي الكثرة حيناً آخر، استعمالاً حقيقياً، لا مجازياً – القرائن وحدها في السياق هي التي تعيّنه لأحد النوعين – بالرغم من أنَّ الصيغة خاصة بأحدهما فقط))[٩].

وفيما يأتي الحديث عن أبنية جموع القلة:

المطلب الثاني: أبنية جمع القلة:

وهو نوع من أنواع التكسير، وسُمّي بذلك، لبيان أقل العدد من الجموع ومصداق هذا الجمع من الثلاثة إلى العشرة، وهو واضح من قول سيبويه: ((أمّا ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلاً) فإنك إذا ثلّثته إلى أن تعشره فإنّ تكسيره (أَفْعُل)، وذلك قولك: كَلْبٌ وأَكْلُب، وكَعْبٌ وأَكْعُب، وفَرْخٌ وأَفْرُخ، ونَسْرٌ وأَنْسُر))[١٠].

ومن جاء بعد سيبويه تبنّى ذلك في تحديد القلة: الثلاثة والعشرة وما بينهما[١١]، والمحصورة في صيغ أربع هي:

١ – أَفْعُل:

بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه، والزائد على أصوله الهمزة ، ويطّرد هذا الجمع في الأسماء الثلاثية على زنة (فَعْل) الصحيح الفاء والعين غير المضعف نحو: كَعْب وأَكْعُب ونَجْم وأَنْجُم، وكَلْب وأَكْلُب[١٢]، ولا يجمع على (أَفْعُل) ما كان معتل العين بالواو أو الياء نحو: سوط وبيت ومنعهم ثقل الضمة على حرف العلة وإن كان قبلهما ساكن؛ لأنَّ الجمع ثقيل لفظاً ومعنى؛ فسيتثقل فيه أدنى ثقل[١٣]، وقد سُمِع جمع أَعْيُن، وجاء شاذاً سماعاً وقياساً جمع أثوب وأسيف وكذلك لا يجمع على (أَفْعُل) ما كان معتل الفاء نحو: وجه، أو مضعف العين نحو: كفّ، فقد ورد جمع أَوْجُه وأَكُفٌّ وعدّ شاذاً[١٤].

ويقاس هذا الجمع كذلك في الأسماء الثنائية البناء ثلاثية الأصل مما ليس فيها (تاء) نحو: يد وأَيْدٍ[١٥].

ويطرد هذا الوزن أيضاً في الأسماء الرباعية المؤنثة غير مختومة بعلامة التأنيث، ويكون قبل آخرها حرف مد نحو: يمين وأيْمُن، عَنَاق وأَعْنُق، (العَنَاق: الأنثى من ولد المعز) وقد شذّ عن القياس جمع: دِرْع وأَدْرُع، لكونه لم يكن قبل آخره حرف مد، وكذلك شِهاب وأَشْهُب؛ لكونه مذكراً[١٦].

وقد ورد هذا البناء في شعر الأعمى التطيلي (١٥٩) مئة وتسع وخمسين مرة كان منه الدلالات الآتية:

١ – الدلالة على القلة:

يأتي هذا البناء للدلالة على القلة[١٧] نحو: أَفْلُس[١٨]، ومن شواهده في شعر الأعمى التطيلي قوله [الوافر]:

أقولُ وقد نعاها ناعياها وأشْبُلُها بمنهلٍّ سكوبِ[١٩]

نلحظ دلالة (أَفْعُل) على القلة قد تجلّت بـ(أَشْبُلُ) مفردها (شِبْلٌ) على زنة (فِعْل) قال ابن يعيش ((وقد يجيء في القلة على أَفْعُل وذلك قليل يسمع ولا يقاس عليه قالوا ذِئْب وأَذْؤُب وقِطْع وأَقْطُع والقطع نصل عريض يصير للسهم... وقالوا جِرْو وأَجْرٍ...))[٢٠]، فيصف الشاعر حُزن ذوي مرثيته بأنَّها حين نعاها الناعي بكتها أبناؤها بغزير الدمع، والأبناء في الغالب لا يزيدون على العشرة وقال: (أَشْبُل) وهم أبناء الأسد إذ كنّى بهذا عن قوة شخصية تلك المرأة.

٢- الدلالة على الكثرة:

قد يخرج بناء (أَفْعُل) عن أصله الذي هو الدلالة على القلة إلى الدلالة على الكثرة، إذ يكون للسياق والقرائن أثر في الإبانة عن هذا المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة الأعراف: الآية ١١٦]، موضع الشاهد في هذه الآية هي (أَعْيُنَ النَّاسِ) فالمقصود بها الكثرة بلا إشكال[٢١].

ومما ورد على هذا النحو في شعر الأعمى التطيلي قوله [الكامل]:

أجـــريتمُ دمعـــي دمـــاً لفِـــراقِكُمْ ظُلمـــاً وقلـــتُم مـــا لـــه لا يَكْـــتُمُ
فـــبحقكمْ مَـــنْ ذا يعـــاينُ أَدْمُعـــي تنهـــلُّ إلاَّ قـــالَ هـــذا مُغْـــرَمُ[٢٢]

موضع الشاهد جمع التكسير (أَدْمُع) على بناء (أَفْعُل) مفرده (دَمْع) على بناء (فَعْل) وجمعه قياسي وهو غير معدود؛ لذا خرج بناء (أَفْعُل) إلى دلالة الكثرة ليصل الشاعر إلى ما يروم إليه من المبالغة في الدمع فيصور حاله باكياً في عيون الآخر (مَنْ ذا يعاينُ أَدْمُعي تنهلُّ) ليحكم عليه بأنه مغرمٌ لا محال.

٢- بناء (أَفْعَال):

وهو أحد أبنية جموع القلة الذي زيد على أصوله الهمزة والألف التي بين عينه ولامه، ويضبط هذا البناء بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء، ومما يجمع على هذا البناء مما لا يقاس جمعه على (أَفْعُل) منها ما كان معتل الفاء نحو: وَكرٌ وأَوْكَار، ووَقْتٌ وأَوْقَات، وقد شذ جمع أَوْجُه، ومما اعتلت عينه نحو: صَوْتٌ وأَصْوَات، وشَيخٌ وأَشْيَاخ، وكذلك يطرد في الاسم المضعف نحو: عمٌّ وأَعْمَام، وجدٌّ وأَجْدَاد، وقد شَذَّ جمع كفٍّ وأَكْفٌّ، وكذلك يقاس ما كان على زنة (فِعْل) بكسر الفاء نحو: جِسْمٌ – أَجْسَام، ضِلْعٌ – أَضْلاع، أو (فَعَل) بفتحتين نحو: صَنَمٌ– أَصْنَام، وفَنَنٌ– أَفنَان، أو (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين نحو: نَمِرٌ وأَنْمَار، كَتِفٌ– أَكْتَاف، أو (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين نحو: عَجُزٌ وأَعْجَاز، وعَضُدٌ وأَعْضَاد، أو (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين نحو: عِنَبٌ وأَعْنَاب، أو (فُعُل) بضمتين نحو: طُنُبٌ وأَطْنَاب، جُنُبٌ– أَجْنَاب، وأُفُقٌ – آفاق[٢٣].

وقد سُمِع جمع (فَعِيْل) بمعنى (فاعل) على وزن (أَفْعَال) نحو: نَصِيْرٌ– أَنْصَار، وشَرِيْفٌ وأَشْرَاف، وكذلك (فَاعِلٌ) نحو: جَاهِلٌ وأَجْهَال، وفي (فَعَال) نحو: جَبَان وأَجْبَان، و(فُعْلَة) نحو: بُرْكة وأبراك، ويندر في (فُعَل) و(فُعْل) نحو: رُطَبٌ، أَرْطَاب، صُلْب، أَصْلابٌ[٢٤].

وقد يخرج إلى دلالات أخرى غير دلالة الأصل، وهي القلة، فيأتي دالاً على الواحد، وذلك أنَّ العرب توقع اسم الكل على الجزء[٢٥]، نحو قول الفرزدق [الطويل]:

ويـــا لَيْـــتَ زَوْرَاء المدينـــةِ أصـــبحت بِأَحْفَـارِ فَلْـجٍ، أو بسـيفِ الكـواظِمِ[٢٦]

والشاهد فيه (أَحْفَار) وأراد به الحفر، وقد يأتي وصفاً لواحد نحو: (نَعْل أَسْمَاط) أي: إذا كانت غير مخصوفة[٢٧].

أو قد يأتي للدلالة على الكثرة نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [سورة يس: الآية١٢]، ولا شكَّ أنَّ السياق له أثر في الكشف عن معنى ذلك[٢٨] والشاهد في الآية (آثار) ومفرده (أثر).

ورد جمع التكسير على بناء (أَفْعَال) في شعر الأعمى التطيلي (٢٤٣) مئتين وثلاث وأربعين، كانت منه الدلالات الآتية:

١– الدلالة على القلة:

الأصل في بناء (أَفْعَال) أن يأتي للدلالة على القلة ومن شواهده قول الأعمى التطيلي [البسيط]:

رَبْـدَاء تَضْـحَكُ فـي الهيجـاءِ عـنْ لُمَـعٍ كمـا التقـى الـدَّمْعُ والأَجْفَـانُ والكُحُـلُ[٢٩]

موضع الشاهد (الأَجْفَان) وهو جمع تكسير على بناء (أَفْعَال)، ومفرده (جَفْن) على بناء (فَعْل) وهو غطاء للعين من أعلاها إلى أسفلها[٣٠]، وجمعه مطرد[٣١] فجاء جرياً على مقتضى الأصل دالاً على القلة، يصف الشاعر في هذا البيت (رَبْدَاء) وهي غُبرة المعركة[٣٢] التي تكشف عن لمعان السيوف كما تنفرج الشفتان عن الأسنان عند الضحك ويشبه هذه الصورة بالتقاء الدمع وأغطية العينين اللتين زانهما الكُحْل فالدمع عندما يمتزج بالكحل يسيل الأخير معه مُخلفاً لوناً أسود فوجه الشبه بين تلك السيوف والدمع اللمعان وبين محيط المعركة المغبرة والكحل هو اللون الأسود.

٢– الدلالة على الكثرة:

ينحرف بناء (أَفْعَال) دلالياً فيأتي للدلالة على الكثرة والمتلقي يقتنص ذلك من القرائن الموجودة في السياق التي توحي بقصد الشاعر في إيحاء معنى الكثرة، ومن نتاج الأعمى التطيلي لهذه الدلالة قوله [الطويل]:

عِتــابٌ علــى الــدُّنيا وَقَــلَّ عِتــابُ رضــينا بمــا تَرْضــى ونحــنُ غِضــابُ
وقالــتْ وأصــغينا إلــى زُورِ قولهــا وقــد يَسْــتَفِزُّ القــولُ وهــو كــذابُ
وَغَطَّــتْ علــى أبصــارِنا وقلوبِنَــا فطــالَ عليهــا الحَــوْمُ وهــيَ سَــرَابُ
ودانــت لهــا أفواهُنَــا وعقولُنَــا وهــل عِنْــدَها إلاّ الفنــاءُ ثــوابُ[٣٣]

الشاهد فيه (أَبْصَار، وأَفْوَاه) على بناء (أَفْعَال) مفرد الأول (بَصَر) على بناء (فَعَل) وجمعه مطرد، ومفرد الثاني (فُوْه) على (فُعْل) وجمعه غير مطرد، الذي خرج عن دلالة الأصل فدلَّ في هذين الاسمين على الكثرة، يتكلم الشاعر بلسان أهل الدنيا فيصف حالهم مع الدنيا فكأنَّ الدنيا ضربت بغشاوة على الأَبْصَار والقُلُوب حتى عُميت الأَبْصَار والبصائر التي حامت على الدنيا طويلاً ظناً منها أنَّها واحةٌ فكانت حقيقتها سراباً، ويعطف الشاعر تعلّق الناس بالدنيا حتى دانوا بدينها بأَفْوَاهِهم وعُقُولهِم وهي لا تملك نفعاً سوى الفناء. والدليل على خروج بناء (أَفْعَال) إلى الكثرة ما استعمله الشاعر من عطف بناء (فُعُول) الذي يدلُّ على الكثرة متمثلاً بـ(قُلُوب) معطوف على (أَبْصَار) و(عُقُول) على (أَفْوَاه).

٣- بناء (أَفْعِلَة):

زيد على أصوله الهمزة والتاء، ويضبط بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وكسر العين[٣٤]، وهذا البناء مطرد في جمع كل اسم مذكر مزيد على الثلاثي قبل آخره حرف مد إذا كان على (فِعَال) نحو: فِرَاش وأَفْرِشَة، وحِمَار وأَحْمِرَة، أو على (فَعَال) نحو: طَعَام وأَطْعِمَة، وزَمَان وأَزْمِنَة، أو على (فُعَال) نحو: فُؤَاد وأَفْئِدَة، وبُغَاث وأَبْغِثَة، أو من بناء (فَعِيْل) نحو: جَرِيْب وأَجْرِبة، ورَغِيْف وأَرْغِفَة، أو من بناء (فَعُول) نحو: عَمُود وأَعْمِدَة[٣٥]، وقد شَذَّ جمع (كِتاب) وهو على (فِعَال) فجُمع على (كُتُب) أي (فُعُل)، ومما اعتلت لامه من (فَعَال) جاء جمعه على (أَفْعَال) نحو: سماء: (اسم مذكر للمطر) ، أسماء والقياس فيه أَسْمِيةٌ[٣٦].

ووردت هناك ألفاظ جمعت على (أَفْعِلَة) وهي من الشواذ فتحفظ ولا يقاس عليها نحو: شَحِيْح – أَشْحِة، ونجّي – أَنْجِية؛ لأنها صفات، وَقَفَا – أَقْفِيَة، وقِدْح – أَقْدِحَة؛ لأنه ثلاثي، وكذلك عُقَاب – أَعْقِبَة وهو مؤنث، وما ثالثه ليس بحرف مد نحو: جَائِز – أَجْوِزَة، نَجْدٌ – أَنْجِدَةٌ، وصُلْب – أَصْلِبَة، وذلك ليس قياس[٣٧].

والأصل في هذا البناء أن يكون لأدنى الجمع أي القلة، وقد يخرج عن هذا الأصل فيأتي دالاً على الكثرة مجازاً لقرينة[٣٨].

وورد هذا البناء في شعر الأعمى التطيلي (١٠) عشر مرات كان منه الدلالات الآتية:

١- الدلالة على القلة:

يُعدّ بناء (أَفْعِلَة) مصداقاً لأبنية القلة في جمع التكسير؛ لأن الأصل في دلالة هذا البناء (القلة) ، وقد ورد بناء (أَفْعِلَة) للقلة في شعر الأعمى التطيلي في قوله [الكامل]:

لا تــركننَّ إلـــى الزمـــانِ وصَـــرْفِهِ فَتَـــكَ الزمـــانُ بـــآمنٍ وَمَـــرُوعِ
وَدَعِ الأحبَّـــةَ والـــدنوَّ أو النـــوى مـــا أشْـــبَهَ التســـليمَ بـــالتوديعِ[٣٩]

موضع الشاهد جمع التكسير (أَحْبَّة) الذي تجسد فيه بناء (أَفْعِلَه) جرياً على مقتضى الأصل بالدلالة على القلة وجمعه غير قياسي؛ لانَّ مفرده (حبيب) صفة، يُعرض الشاعرُ بفناء الدنيا وأنَّ كل شيء فيها صائر إلى زوال فيوجه خطابه إلى المتلقي داعياً إياه إلى ترك الأحبة وذكر قربهم أو بعدهم فكلاهما سيّان ولا يختلف اللقاء عند التوديع إذ لكلٍّ منهما نهايته، وجدير بالذكر أنَّ (أحبَّة) أصلها: أحببة على زنة (أَفْعِلَه)، ثم ادغم المثلان فأصبحت (أَحبَّة)[٤٠].

٢- الدلالة على الكثرة:

يخرج بناء (أَفْعِلة) عن دلالته الأصل وهي القلة إلى الكثرة فاستعمال هذا البناء للدلالة على الكثرة يكون إمَّا حقيقياً أو استعمالاً مجازياً، فالحقيقي إذا كان بناء الكثرة مفقوداً نحو: أَفْئِدَة، وإذا كان بناء الكثرة موجوداً كان استعماله نيابة عنه مجازاً نحو: قوله تعالى: ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [سورة النمل: الآية ٣٧]. موضع الشاهد في الآية المباركة (أَذِلَّة) على بناء (أَفْعِلَة)، ومفرده (ذَّلِيل)، والبديل (أَذِلاَّء و ذِّلاَلُ) مع ذلك وردت (أَذِلَّة) في الآية الشريفة دالة على الكثرة[٤١]، فنيابه بناء جمع القلة عن بناء جمع الكثرة مجاز؛ لأنَّ مقام الآية لجمع الكثرة وبناء الكثرة موجود.

ومن شواهده في شعر الأعمى التطيلي في قوله [الطويل]:

وأتْبَـعُ عَقْلـي مـا وَفَـى بِحَزَامَتِـي وبَعْضُ عُقُول النّاسِ أَجْنِحةُ النّمْلِ[٤٢]

تجلّت دلالة بناء (أَفْعِلَة) على الكثرة بجمع التكسير (أَجْنِحَة) ومفرده (جِنَاح) على زنة (فِعَال) جمعه قياسي وقد استعمل بناء (أَفْعِلَة) هنا للدلالة على الكثرة استعمالاً حقيقياً؛ لأن جمع الكثرة منه مفقود، فنجد الشاعر في هذا البيت يتكلم عن ذاته مبيناً ضرورة اتباع العقل إلا أنّه يجعل هذا الاتباع مشروطاً بوفاء عقله له بوثاقة الرأي والاتزان مع وجود العقول غير المتزنة التي وصفها بأجنحة النمل سرعان ما تسقط عن النمل.

٤- بناء (فِعْلَة):

يُعدّ بناء (فِعْلَة) من أبنية جموع القلة التي اقتصرت على السماع، ويضبط هذا البناء بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، والزائد على أصوله (التاء)[٤٣]. فسمع في (فَعَل) نحو: وَلَد ووِلْدَة، وفي (فَعْل) نحو: شيخ وشِيْخَة، وفي (فِعَل) نحو: ثِنَي وثِنْيَة، وفي (فَعَال) نحو: غَزَال وغِزْلة، وفي (فُعَال) نحو: غُلام وغِلْمَة، وفي (فَعِيْل) نحو: صَبِيّ وصِبْية[٤٤].

وعَدَّ ابن السراج بناء (فِعْلَة) اسم جمع لا جمع[٤٥]، وحجته في ذلك أنه لا يطرد، وهذه الحجة ضعيفة؛ لوجود أبنية جموع غير مطردة بإجماع[٤٦].

ويأتي هذا البناء للدلالة على القلة كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ [سورة الكهف: الآية١٠] موضع الشاهد (فِتْيَة) دالة على القلة؛ لأنَّ أصحاب الكهف لم يتجاوزوا العشرة[٤٧]، ويأتي كذلك للدلالة على الكثرة كبقية الأبنية الأخرى، ولا شكَّ أنَّ القرائن التي في السياق لها أثر في إيضاح هذا المعنى نحو: (إِخْوَة)[٤٨] في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الحجرات: الآية١٠] وموضع الشاهد فيه (إِخْوة) فيشير السياق إلى أن دلالته على الكثرة؛ لأن القرآن أشار هنا إلى الأخوة في الإيمان وليس بالنسب فغير ممكن يخاطب أقل من عشرة بل الخطاب إلى كل المؤمنين.

ورد هذا البناء في شعر الأعمى التطيلي (٣) ثلاث مرات وقد دلّ على القلة في قوله [الطويل]:

الـــم تزعمـــوا أنّ الصـــليبَ وانَّـــهُ كـــأنكمُ لَـــمْ تَسْـــمَعُوا بالقَنَـــا الملـــدِ
رُويـــدكمُ حتَّـــى تَـــرَوْا كيـــف تَرْتَمِـــي بأنفســـكمْ بـــين الإجـــازةِ والـــردِّ
وحتـــى تـــدوسَ الخيـــلُ أوْجُـــهَ فتيـــةٍ كِـــرامٍ عليهـــا غيـــرَ شُـــوْمٍ ولا نُكْـــدِ[٤٩]

الشاهد فيه (فِتْيَة) مفرده (فَتَى) مقصور، رُدّت ألفه إلى أصلها عند الجمع، وقد دلَّ هذا البناء (فِعْلَة) وجمعه سماعي المتجسد في جمع التكسير (فِتْيَة) على القلة، والدليل على أنّه لم يخرج للكثرة إضافة (فِتْيَة) إلى (أَوْجُه) الذي على بناء (أَفْعُل) الدال على القلة، يتوعد الشاعر في هذه الأبيات أعداء الإسلام الصليبيين مخاطباً إياهم بأنْ يتمهلوا ليروا كيف ترتمي القنا في صدوركم سواء عليكم أجزتهم لها المرور أم لم تجيزوا حتى يبلغ الأمر إلى أنْ تطأ الخيول أوجه فتية هي كريمة على الخيول لا مشؤومة ولا نُكْد.

الخاتمة:

في ختام البحث اذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج:

١- لقد حوى شعر الأعمى التطيلي من ألفاظ الجموع كثيراً، والتي من بينها ألفاظ جموع القلة فقد ورد في شعره (٤١٥) أربعمائة وخمسة عشر مرة.

٢- من حيث كثرة ورود أبنية جموع القلة فهناك تفاوت، فأكثر ما جاء في شعر الأعمى التطيلي من هذه الأبنية صيغة (أفعال) فقد كانت ألفاظها هي الغالبة والأكثر وروداً ثم تلتها صيغة (أفعل)، أما صيغة (فعلة) فلم يرد في شعر الأعمى التطيلي من الألفاظ عليها إلا ثلاثة ألفاظ ولم يتكرر كثيراً؛ لكون هذه الصيغة من الصيغ التي تقتصر على السماع.

٣- تنوع استعمال الشاعر الأعمى التطيلي في شعره للألفاظ من حيث الدلالة على القلة والكثرة فقد استعملت الكثير من ألفاظ القلة للدلالة على الكثرة، وهذا التنوع في الاستعمال لم يكن اعتباطياً، بل كان مبتغاة الشاعر وهدفه للوصول إلى المعنى المراد.

الهوامش

(١) ينظر: اللمع في العربية: ٢٧.
(٢) ينظر: الأصول في النحو:٤٢٩/٢، واللباب في علل البناء والإعراب:١٧٨/٢، وارتشاف الضرب: ٤٠١/١، وعمدة الصرف: ١٥٣.
(٣) ينظر: شرح المفصل: ٦/٥، وشرح التصريح على التوضيح: ٥١٩/٢، وحاشية الصبان:١٦٨/٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢.
(٤) شرح التسهيل: ٧٠/١، وشرح الأشموني:٦٦٩/٣، وحاشية الخضري: ١٥٣/٢، وتصريف الأسماء:٢٠٣.
(٥) ينظر: اللمع في العربية: ١١٦، والمفصل في علم العربية: ٢٤١، وشرح الأشموني: ٦٧٠/٣، والتطبيق الصرفي: ١١٣.
(٦) ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣، والتكملة: ٤٠٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٣١١/٣، والمعجم المفصل في علم الصرف:٢٠٤.
(٧) ينظر: شرح ابن عقيل:٩٥/٤، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٠٨/٣.
(٨) ينظر: أسرار العربية: ٢٥١، وشرح المفصل: ١١/٥، وشرح الرضي على الكافية: ٣٩٨/٣.
(٩) النحو الوافي:٦٢٩/٤.
(١٠) الكتاب: ٥٦٧/٣.
(١١) ينظر: التكملة: ٤٠٩، وحاشية الصبان: ١٧٠/٤، وحاشية الخضري: ١٥٣/٢.
(١٢) ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣، ودروس في علم الصرف: ٣٥/١.
(١٣) ينظر: الكتاب: ٥٨٦/٣، وشرح شافية ابن الحاجب: ٢٦٢/٢.
(١٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤٠٩/١، وشرح الأشموني: ٦٧٢/٣، وشرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو:٣٢٣.
(١٥) ينظر: الكتاب: ٥٩٧/٣.
(١٦) ينظر: أوضح المسالك: ٣٠٩/٤، والبهجة المرضية في شرح الألفية:٤٣٠/٢، والصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم: ٢٧٩.
(١٧) ينظر: المقتضب: ٤٨١/٢.
(١٨) ينظر: المناهل الصافية إلى كشف المعاني الشافية:٤/٢.
(١٩) ديوان الأعمى التطيلي: ١٩، وينظر شواهد أخرى للدلالة نفسها (٣٢، ٥٧، ٢٦٤).
(٢٠) شرح المفصل: ١٩/٥، وينظر: ارتشاف الضرب: ٤١٠/١.
(٢١) ينظر: العموم الصرفي في القرآن الكريم: ٢٤٥.
(٢٢) ديوان الأعمى التطيلي: ٢٤٧، وينظر شواهد أخرى للدلالة نفسها (٧، ٨، ٢٤، ٦٨، ١١٧، ١٣٥).
(٢٣) ينظر: الكتاب: ٥٧٠/٣، ٥٧٣، والمقتضب: ٤٨٤/٢-٤٨٧، والأصول في النحو: ٤٣٦/٢ – ٤٣٧، وشرح الكافية الشافية: ١٨١٨/٤، والوجيز في الصرف والنحو والإعراب: ٧٨، والمهذب في علم التصريف: ١٦٩-١٧٠.
(٢٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤١٣/١، وحاشية الصبان: ١٧٦/٤ – ١٧٧.
(٢٥) ينظر: الخصائص: ٤١٩/٢، وضرائر الشعر:٢٥٦.
(٢٦) ديوان الفرزدق: ٦١١.
(٢٧) ينظر: أدب الكاتب:٢٨٨، والصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب:١٦٢.
(٢٨) ينظر: العموم الصرفي في القرآن الكريم: ٢٤٢.
(٢٩) ديوان الأعمى التطيلي: ١١٣، وينظر شواهد أخرى للدلالة نفسها (٤٢، ٤٥، ٦١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٧٧).
(٣٠) ينظر: تاج العروس، (جفن): ١٩٧/٣٤.
(٣١) ينظر: المهذب في علم التصريف: ١٧٠.
(٣٢) ينظر: لسان العرب، (رَبَد): ١٧٠/٣.
(٣٣) ديوان الأعمى التطيلي: ٨، وينظر شواهد أخرى للدلالة نفسها (١٥، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٤٢، ٥٨، ١٦١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨).
(٣٤) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٥٦، والمنهج الصوتي للبنية العربية: ١٣٨.
(٣٥) ينظر: الكتاب: ٦٠٣/٣، والواضح:١٠٢، وأمالي ابن الشجري: ٢٤٢/١، وشرح شافية ابن الحاجب: ٢٦٣/٢.
(٣٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤١٦/١، وهمع الهوامع: ٣١١/٣، وتصريف الأسماء في اللغة العربية: ١١٠.
(٣٧) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٧٠، وشرح الأشموني: ٦٧٦/٣، والصرف: ٢٥٩.
(٣٨) ينظر: شرح المفصل: ٩/٥ – ١٠.
(٣٩) ديوان الأعمى التطيلي: ٨٠، وينظر شواهد أخرى للدلالة نفسها (٣٠، ٩٦، ٢٣٣).
(٤٠) ينظر: المهذب في علم التصريف: ١٧١.
(٤١) ينظر: تصريف الأسماء: ٢٠٥، والعموم الصرفي في القرآن الكريم: ٢٤١، ٢٥٩.
(٤٢) ديوان الأعمى التطيلي: ١٤٥، وينظر شواهد أخرى للدلالة نفسها (٨، ٥٥).

(٤٣) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٥٦.
(٤٤) ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٩٢٠/١، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٢٩٥، وارتشاف الضرب: ٤١٨/١، ، والبهجة المرضية في شرح الألفية: ٤٣٣/٢، وتصريف الأسماء: ٢١٢.
(٤٥) ينظر: الأصول في النحو: ٤٣٢/٢.
(٤٦) ينظر: همع الهوامع: ٣١١/٣.
(٤٧) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ٩٢، والعموم الصرفي في القرآن الكريم: ٢٦١.
(٤٨) ينظر: العموم الصرفي في القرآن الكريم: ٢٦١.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.
٢. أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، اعتنى به: فاتن محمد خليل اللبون، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أثير الدين محمد بن يوسف بن علي المعروف بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٤. أسرار العربية: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥٧٧هـ)، تحقيق وتعليق: بركات يوسف هَبُّود، شركة دار الأرقم ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٥. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٩٨٥م.
٦. امالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة – مصر، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).
٨. البهجة المرضية في شرح الألفية: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الصالحي الأنديمشكي، ذو القربى للطباعة والنشر، إيران، ط١، ١٣٩٤هـ.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، حقّقه واعتنى به ووضع حواشيه: د. عبد المنعم خليل إبراهيم، وأ. كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
١٠. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية): د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، (د.ط)، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
١١. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، حقّقه وقدّم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، والمكتبة العربية تصدرها وزارة الثقافة، والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة – مصر، (د.ط)، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
١٢. تصريف الأسماء في اللغة العربية: د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة – مصر، (د.ط)، (د.ت).
١٣. تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٦، ١٤٠٨هـ.
١٤. التطبيق الصرفي: د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).
١٥. التكملة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
١٦. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: للشيخ محمد بن مصطفى الخضري (ت ١٢٨٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).
١٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، (د.ط)، (د.ت).
١٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ط٢، ١٩٥٢م.
١٩. دروس في علم الصرف: أبو أوس إبراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٠. ديوان الأعمى التُّطيِّليِّ ومجموعة من موشحاته: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة (ت ٥٢٥هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٢١. ديوان الفرزدق (ت ١١٤هـ)، شرحه وضبطه وقدّم له: أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٢٢. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت ١٣١٥هـ)، قدّم له وعلّق عليه: د. محمد بن عبد المُعطي، خرّج شواهده ووضع فهارسه: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت).
٢٣. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الغدير للطباعة والنشر، قم – إيران، ط١، ١٤٣٤هـ.
٢٤. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد الأشموني (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.
٢٥. شرح التسهيل: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٢٦. شرح التصريح على التوضيح: شيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٢٧. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٨. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: (د.ت)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٢٩. شرح الكافية الشافية: للعلاّمة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ)، حقّقه وقدّم له: د. عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٣٠. شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٣١. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو: لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، وشركة ابناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، والدار النموذجية، صيدا – بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

٣٢. شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزّفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، (د.ت).

٣٣. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: لجمال الدين بن محمد بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وإحياء التراث الإسلامية، ، مطبعة العاني – بغداد، (د.ط)، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٣٤. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣٥. الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم: د. محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٣٦. الصرف: أ.د. حاتم صالح الضامن، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة، (د.ط)، (د.ت).

٣٧. ضرائر الشعر: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد المعروف بابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٠م.

٣٨. عمدة الصرف: د. كمال إبراهيم، مطبعة النجاح، بغداد، (د.ط)، (د.ت).

٣٩. العموم الصرفي في القرآن الكريم: د. رضا هادي حسون العقيدي، المركز التقني، بغداد – العراق، ط٢ مزيدة ومنقحة، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

٤٠. كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤١. اللُّباب في علل البناء والإعراب: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٤٢. لسان العرب: جمال الدين محمد بن منظور (ت ٧١١هـ)، التحقيق: (د.ت)، دار صادر، بيروت – لبنان)، (د.ط)، (د.ت).

٤٣. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. سميح أبو فعلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان – الأردن، (د.ط)، ١٩٨٨م.

٤٤. المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، مراجعة: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٤٥. المفصل في علم العربية: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: سعيد محمود عقيل، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٤٦. المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المُبّرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٤٧. المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية: للعلاّمة لطف الله بن محمد بن الغياث (ت ١٠٣٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن محمد شاهين، دار المرجان للطباعة والنشر، (د.ط)، ١٩٨٤م.

٤٨. المنهج الصوتي للبنية العربية رُؤية جديدة في الصرف العربي: د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤٩. المهذب في علم التصريف: د. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٥٠. النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف بمصر، ط٣، (د.ت).

٥١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٥٢. الواضح: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي الاشبيلي النحوي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: أ.د. عبد الكريم عبد الرحمن خليفة، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط٢، ٢٠١١م.

٥٣. الوجيز في الصرف والنحو والإعراب: د. جوزيف الياس، ود. جرجس ناصيف، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).

ثانياً: البحوث والدوريات:

٠١ الفروق الدلالية في أبنية الكثرة (دراسة في مفردات القرآن الكريم) (عبيد وعباد . إخوان وإخوة) نموذجاً، د. العدوي محمد راضي، كلية الآداب والعلوم . المرج، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية . المرج، المجلد الأول، العدد الأول، السنة ٢٠١٣م.